

البلاد

: المصدر

18582

: العدد

22-09-2007

: التاريخ

68

: المسلسل

15

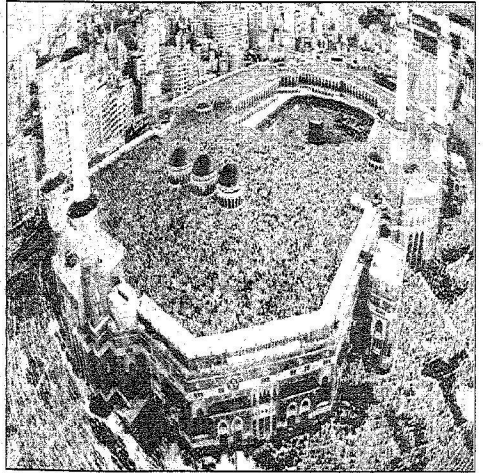
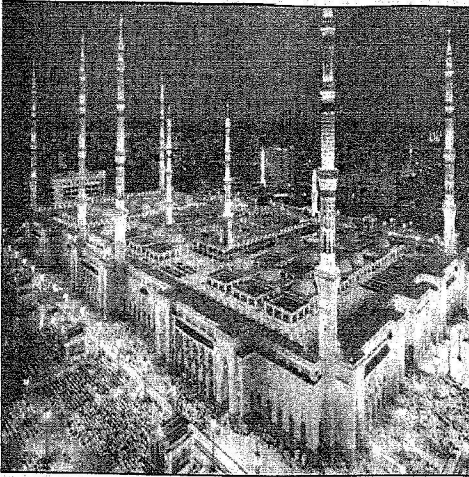
: الصفحات

ملف صحفي

اليوم الوطني

خدمة الاسلام والمسلمين

أسس راسخة ورسالة سامية وضعها المؤسس نجما لأبنائه



توسعة الحرمين الشريفين من أكبر المشاريع التطويرية

تشييد المراكز الإسلامية بالخارج من أولى اهتمامات القيادة الرشيدة

المصدر :

البلاد

التاريخ :

22-09-2007

الصفحات :

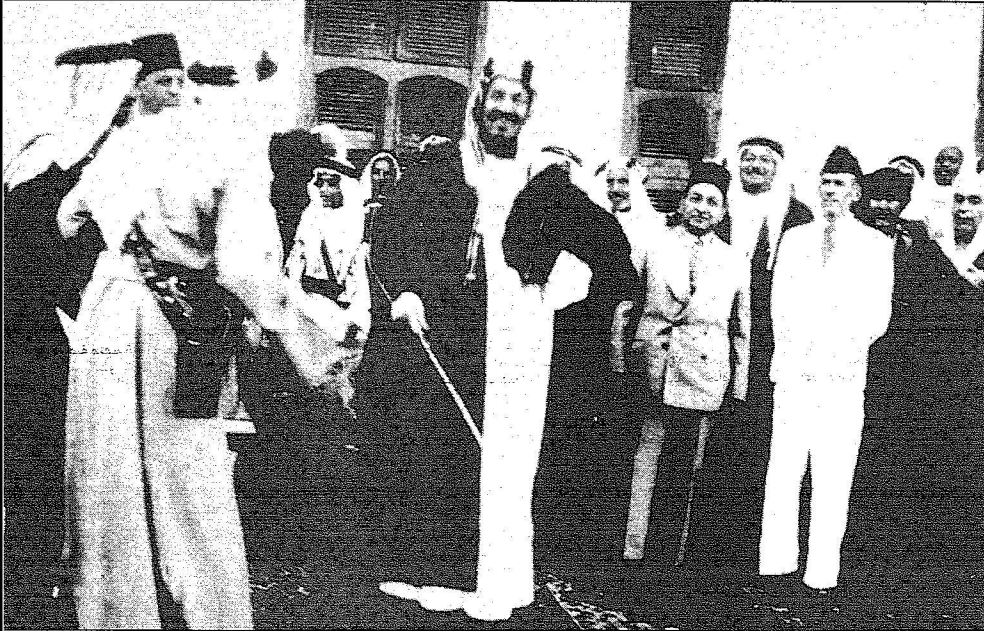
15

العدد :

18582

المسلسل :

68



الملك عبدالعزيز عند دخوله مكة في ٨ ذي الحجة ١٣٤٣ هـ

جدة - منير عبدالقادر

بعد مشروع توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف درة الأعمال الجليلية التي اصطلح بها أبناء المؤسس المباني للفقير له يابن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في خدمة الاسلام والمسلمين وعقد من الالاب التي ترصع التاريخ الاسلامي على مر العصور وقد ولاة الأمر رعاهم الله هذا المشروع الذي تفخر به الشعوب الاسلامية في مقدمة الاهتمامات الكبرى وللمملكة العربية السعودية واسيع عليه كرم عنايته ورعايته وأشرفه الشخصى انطلاقاً من ايمانهم العميق بان ذلك امانة شريف بها هذه الدولة فتحملت مسئوليتها حتى وفق الله تعالى قيادتها للانفاق على هذا العمل الجليل اداء الواجب واضطلاعاً بالمسئولية يوماً تنتظر شكر اولئاء من احد وأما رجم الثوبه والاجر عند الله تعالى واحسانا لمالديه بخير الاعمال وصلحتها وتسهيل اداء المسلمين مناسكهم وتوفير الأمن والطمانينة لهم وبحسد هذه العناية والرعاية واقع الحرمين الشريفين الذي لمسّه وبلمسه المسلمون في مشارق الارض ومقاربهها . ولأجاز هذه الاعمال الجليله انفذت حكومة المملكة العربية السعودية مايزيد على ٧٠ مليار ريال على توسعة الحرمين الشريفين في السنوات الاخيرة فقط وتتضمن توسعة الحرمين الشريفين نزع الملكيات وتعويض اصحابها وتطوير شبكات الخدمات والانفاق والطرق ويقف اليوم مشروع توسعة وعمارة المسجد الحرام معلماً اسلامياً شامخاً ستظل تزدهر الاجيال المسلمة تشامخاً على مآقدهم به الملكة العربية السعودية بقيادة ابناء آل سعود البرة و خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود من أعمال جليله تهدف في مجملها الى خدمة الاسلام والمسلمين . وتبلغ المساحة الاجمالية للتوسعة ستة وسبعين الف متر مربع وتتكون من بدوم سفلى واخر علوى ودور ارضى ودور اول بالاضافة الى السطح كما تشمل ثمانية عشر مدخلا عابدا بالاضافة الي بوابة رئيسية اطلق عليها اسم بوابة الملك فهد وهي متشابهة لبوابة الملك الموجودة حالياً بالبنى الخالى بالحرم المكي الشريف كما تشمل التوسعة على مئذنتين متشابهتين للمئذنين الموجودة سابقا . وتضم التوسعة سلام كهربائية متحركة لنقل الصليين الى السطح والدور الاول في وقت الذبيرة والواسم خصوصا كبار العمر والحجرة وكذلك تستعمل على ثلاث قباب تبلغ مساحتها ١٢٥م٢ مربعا ودرت للمصليين ليتكلموا من المحول والخروج من وإلى الحرم وقد روعي في تنفيذ هذا المشروع ان يكون متميزا من حيث التصميم والتنفيذ وان يكون مترابعا مع المبنى العام للحرم من حيث الطابع العمراني.

تمت هذه التوسعة من جهة الغرب حتى شارع النخاعة ومن الشرق إلى شارع أبي ربحانة البقيع ومن الشمال حتى شارع السحيمي . وقد بدأ العمل في هذا المشروع الضخم في السادس من شهر محرم عام ١٤٠١ هـ . وتضمنت توسعة وعمارة للمسجد النبوي الشريف إضافة إلى مبنى جديد بجانب مبنى المسجد القائم يحيط به متصلا من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها ٨١ الف متر مربع تستوعب ١٥٠ الف فصل لتصبح المساحة الاجمالية للمسجد بعد التوسعة ٩٨ الف٥٠٠ متر مربع تستوعب حوالي ١٨٠ الف فصل بذلك اصبح للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة يستوعب اكثر من ٢٧٠ الف فصل ضمن مساحة اجمالية معدة للصلاة تبلغ حوالي ١١٥ الف ٥٠٠ متر مربع . كما تضمنت اعمال التوسعة اثنان دور سفلى ومساحة الدور الارضية للتوسعة لاستيعاب جهيزات التكييف والتبريد والخدمات الاخرى بمساحة ٨٢ الف متر مربع .

كما اشتمل مشروع التوسعة على ساحات حُطِّب بالمسجد بلغت مساحتها حوالي ٢٤ الف متر مربع مجهزة حوالي ٤٥ الف متر مربع ارضيتها مكمسة بالترابنت وفق اشكال هندسية بطراز اسلامي والوان متعددة في غاية الجمال وهي مخصصة للصلاة وتستوعب حوالي ٤٢٠ الف فصل . ويهذَّ تصحيح طلاقة التوسعة الاستيعابية اكثر من ٧٢٠ الف فصل وتصل إلى اكثر من مليون فصل في اوقات الذروة وقد اُخفيت هذه المساحات الخاصة للمشاة فقط مداخل مضادة للملوثات . وتتصل بعض الخدمات بمواقف السيارات التي توجد في دورين تحت الارض من الجهات الشمالية والجنوبية والغربية وتبلغ مساحتها ٢٩٠ الف متر مربع وتتضمن على مواقف تكفي لاستيعاب اكثر من ٤٠٠٠ سيارة وتم تنفيذها على افضل المواصفات العالمية . كما تنصل مناطق لخدمات العامة والمواقف والمساحات العامة وحلج صلاح تؤمن الحركة السهلة للمشاة فيما بينها وتخوي على ١١٦ مساحا كهيئاتها متحركا إضافة إلى ٥٨ سلما مابداً تؤمن الوصول إلى مواقف السيارات وحوالي ٥١٠٠ وحدة وضوء وحوالي ١٨٩٠ دورة مياه وحوالي ١٩٠ نافورة شرب في مناطق الخدمات والمراقف . وتم اقامة اثنتي عشرة مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظلل كل واحدة منها مساحة ٢٠١٢ امتر مربعه يتم فتحها وتغلقها اوتوماتيكيا لحماية المصلين من وهج الشمس وللإستفادة من الجو الطبيعي حينما تسمح الظروف الطبيعية بذلك وذلك من خلال الحصون المكشوفتين :

من صور خدمة المملكة للإسلام في القرب
إن العمل في جوانب الحياة الإنسانية المختلفة وتجالاتها التي لا تنتهي بحسب الأزمنة والأمكنة . يحتاج فيه السلم إلى الدين في حديد الغايات والمقاصد النبيلة . وفي اختيار الوسائل والطرق المشروعة .

هذا التصور لأهمية الدين وأثره في حياة المسلمين يقود منهج المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في القرب .
ولذلك تتعدد الطرق والصور والوسائل التي تدعها المملكة لتحقيق هذه الغايف . وتشتمل نواحي عديدة وهامة في حياة المسلمين في القرب حتى تتكامل لديهم عناصر الاحتفاظ بهويتهم الدينية والثقافية . ولا تتعرض للاضمحلال أو الزوال . أو الذواين في المجتمع الذي يعيشون فيه .

وتقدم المملكة صورا من السلعة والاعون التي تقدمه للمسلمين في القرب . وكل هذه الصور والوسائل . تعد في ذات الوقت خدمة للإسلام وهي من أهم مقاصد المملكة سواء في العمل الداخلي أم الخارجي .

أولا : إقامة المساجد والاركان الإسلامية :
يعتبر المسجد حجر الزاوية في أي مجتمع إسلامي فهو بيت الله . ومسكن العبادة والذكر وتلقي العلم الديني بجمع عامة . والمسجد يعتبر العلامة الظاهرة لوجود بضع إسلامي . إذ تقتضي شعارات الدين وجوهه . لإداء الصلاة فيه من جملة

وهذه التوسعة نصحت المساحة الاجمالية للحرم المكي الشريف ٢٥٦ الف متر مربع بما في ذلك المساحات المحيطة به والخاصة للصلاة وكذلك المساح بعد ان كانت قبل ذلك ١٥٢ الف متر مربع لتيسر ل ٧٧٠ الف فصل بعد ان كانت طاقتة الاستيعابية قبل ذلك في حدود ٢٢٠ الف فصل . ويمكن ان تتضاعف طاقتة الاستيعابية في اوقات الذروة . كما اصح مجموع المداخل العادية للحرم خمسة واربعين مدخلا بالإضافة كهرابائية المتحركة بالحرم سبعة سلالم بالإضافة إلى السلالم العادية . وقد تم انشاء محطلة مركزية معلقة كى لتكييف الحرم . ويتم نقل المياه الباردة من هذه المحطلة حيث يتم ضخ هذه المياه الباردة الخاصة بالتكييف إلى مبنى التوسعة إذ تدخل هذه المياه إلى البيروم السفلى بالتوسعة الذي يستعمل على مائه واثنين مضخة لتغذية وحدات معالجة الهواء . وتم الانتهاء من هذا المشروع بالكامل وتم تكييفه مركزيا وتزويده بالفرض الفاخر واضاءته وتزويده بمكبرات الصوت ليتمكن المصلين من سماع صوت الامام بكل وضوح وتوفر مياه زرم الباردة من خلال العديد من حافظات الماء الازمنة في جميع اجزا الحرم .

لم يقتصر مشروع التوسعة على إضافة هذا المبنى إلى مبنى الحرم الحالي فحسب . وإنما يتضمن المشروع على تسمية وتوسعة المساحات المخصصة بالحرم لإداء الصلاة فيها حيث تم نزع ملكية المقرات الموجودة بها والرافها وتم رفعها بالبلاط الفاخر واضاءتها بإراج انارة عالية وقوشها بالمساح الفاخر اوقات الذروة وللأوسم وتزويدها بمكبرات الصوت ومياه زرم الباردة وذلك لإداء الصلاة بها لتخفيف الأزعاج داخل الحرم المكي الشريف . وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه المساحات التي تم تزيدها اربعين الف متر مربع وتستوعب اكثر من خمسة وستين الف فصل في الايام العادية وتتضاعف في ايام الذروة .

ويضمن المشروع انشاء نفق التسوق الصغير الذي يمتد من ميدان الشبيكة إلى أنفاق اجداد السد والذي يفصل حركة المشاة عن حركة السيارات امام المنطقة الواقعة امام بوابة الملك فهد وبوابة الملك عبدالعزيز ليتمكن المصلون من الدخول والخروج من وإلى الحرم المكي الشريف بكل يسر وسهولة وكذلك الاستفادة من هذه المساحات لإداء الصلاة فيها . وتم الانتهاء من هذا النفق الذي يبلغ تكلفته الاجمالية اكثر من ستمائة وخمسين مليون ريال . كما تتضمن التوسعة تنفيذ عبارات خرسانية في منطقة ما حول الحرم المكي الشريف يتم تنفيذها بشكل دائري لتصديد خدمات المراقف العامة بها من مياه وصرف صحي وهاتف وكهرباء وغير ذلك . ومن الجوى إلى التفسير للحفاظ على جمال المنطقة حيث تقوم كل جهة بتصميم حدماتها عبر هذه العبارات الخرسانية الموجودة تحت الارض . وهناك العديد من المشروعات الخيوية سيتم تنفيذها مستقبلا معلقة ما حول الحرم المكي الشريف . كما ان التطاقين واستيصال السياح حول اروقة الحرم المكي الشريف يساهم من الزحام الفاخر الذي يحمل زخارف اسلامية مميزة . ومشروع تهمة سطح الحرم لإداء الصلاة فيه اوقات الذروة والأوسم لتخفيف الأزعاج داخل الحرم وانشاء سلام كهرابائية متحركة لنقل المصلين فيه . أما المسجد النبوي الشريف فقد شهد توسعة كبيرة لتستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين على ان

ومشروع تبريد مياه زرم البيا ومشروع استبدال رخام صحن الطواف برخام خاص عاكس للحرارة ليتمكن ضيوف الرحمن من الطواف بالبيت العتيق في أي وقت ليلا ونهارا . كما تم توسعة صحن الطواف حول الكعبة المشرفة لاستيعاب أكبر عدد من الحجاجين واستيصال السياح حول اروقة الحرم المكي الشريف يساهم من الزحام الفاخر الذي يحمل زخارف اسلامية مميزة . ومشروع تهمة سطح الحرم لإداء الصلاة فيه اوقات الذروة والأوسم لتخفيف الأزعاج داخل الحرم وانشاء سلام كهرابائية متحركة لنقل المصلين فيه . أما المسجد النبوي الشريف فقد شهد توسعة كبيرة لتستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين على ان

أمريكا الجنوبية. أنشأتها المملكة أو نصمت إنشائها في المدن الهامة الكبرى، وتبلغ نحو اثني عشر مسجدا كبيرا ومركزا إسلاميا جامعا للمناطق الجنوبية والاجتماعية.

وامتد جهد المملكة إلى فارة أستراليا، والجزر المحيطة بها، فقد دعمت المملكة الأعداء الأسترالي للمجلس الإسلامي بأكثر من عشرة ملايين ريال، وأقيمت المساجد والمراكز الإسلامية في مدن الفارة، وبولابايا، والجزر المحيطة بها مثل جزر فيجي.

إنشاء المعاهد لدراسة العلوم الإسلامية والعربية، ودعم أقسام الدراسات الشرقية.

فحتاج للمسلمون في الغرب لا سيما الأجيال الناشئة إلى الارتباط بثقافتهم الأم، الإسلامية والعربية، ولذلك اهتمت المملكة بإنشاء المعاهد التي تقوم بتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، وتقوم بالبحث في العلوم الإسلامية وحضارة المسلمين وثقافتهم.

ومن أمثلة تلك المعاهد: معهد تاريخ العلوم الإسلامية والعربية في فرانكفورت بألمانيا، وقد أسهمت تاريخية في إنشائه مبلغ خمسة عشر مليون ريال، وألينا لها علاقة تاريخية بالحضارة الإسلامية وخاصة في القرن الوسطي.

كما أسهمت المملكة بنحو ثمانية عشر مليون ريال في إنشاء معهد العالم العربي في باريس.

كما اهتمت المملكة بأقسام الدراسات الإسلامية والشرقية ومراكزها في الجامعات الغربية، فقد قدمت منحة كبيرة جامعة هارفارد الأمريكية، لإنشاء قسم الدراسات والبحوث القانونية الإسلامية وإنشاء كرسي خاص بالدراسات الإسلامية.

وعمت المملكة ماليا جامعة ميكنز الأمريكية بمساعدة سنوية منذ عام 1961 لخدمة مركز دراسات الشرق الأوسط، الذي يعنى بدراسة الشريعة الإسلامية واللغة العربية.

كما دعمت المملكة جامعة ديوك في ولاية كارولينا الشمالية، وجامعة شو بولاية شمال كارولينا، وجامعة كولواود، وجامعة هاوارد بالعاصمة واشنطن، والجامعة الأمريكية بواشنطن، وجامعة دي بول بإيطاليا، ومعهد سيراكوزا الذي يهتم بدراسة حماية حقوق الإنسان في التنظيم الجنائية للدول الإسلامية.

وتحمل للمملكة العربية السعودية في أحيان كثيرة نفقات تشغيل هذه المعاهد والمراكز والأقسام، ودعمها بالأساتذة أو المراجع الإسلامية، أو الأجهزة والوسائل العلمية.

أما الأكاديميات الإسلامية والعربية فتتمثل للمملكة كل نفقاتها، فهي منتشرة في عواصم الدول الغربية، ومن أبرزها الأكاديمية الإسلامية السعودية في أمريكا، وأكاديمية الملك فهد في لندن، وبين موسكو وغيرها.

وقد حلت مشكلة كبرى في تعليم أبناء المسلمين في الغرب، وهي متفتحة للجميع.

وقد أنشأت للملكة على نفقتها معهدا مستقلا لتعليم الإسلامية والعربية في أمريكا تابعاً لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الفتح الدراسية:

فحتاج للمسلمون في الغرب إلى أساتذة منهم، لكي يتواصل ارتباط أجيالهم بثقافتهم الأصلية الإسلامية والعربية، ولذلك تيسر المملكة للعديد من الراغبين في دراسة العلوم الإسلامية واللغة العربية، سبل الدراسة في جامعات المملكة، ومساعدتها عن طريق المنح راسية لآباء المسلمين في الغرب.

العونة الثقافية:

وتتمثل هذه العونة في العنصر البشري، الذي يقوم بالتدريس في المعاهد الإسلامية، كما تتمثل في البرامج المكتبية الثقافية الإسلامية، ووسائل البحث وأجهزته، وتوزيع الكتب والمعلمين السعوديين المهتمين لتأهيلها لإنشاء المحاضرات، أو حضور الندوات والمؤتمرات في البلاد الأوروبية وأمريكا.

كما ترسل المملكة مئات الآلاف من المصاحف الشريفة.

المسلمين، صلاة الجمعة والجماعة وصلاة العيدين (عيد الفطر وعيد الأضحي)، حيث تعتبر الصلاة عمود الدين، والعارفة بين الإيمان والكفر، وقد كان المسجد أول بناء أقامه الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المدينة حين هاجر إليها، فهو حجر الزاوية في كل مجتمع إسلامي، ولذلك كانت إقامة المساجد، من أهم الوسائل لخدمة الإسلام والمسلمين في الغرب، والشاهد نغمة لعقادة الله وحده يقول تعالى: **وَأَنَّ الشَّاهِدَ لَئِمَّا فَلَا نَدْعُوهُ نَعِّمَ اللَّهُ أَحَدًا** (سورة الجن آية ١٨).

وفي المساجد يؤدي المسلمون فريضة الصلاة وهي كما قال الرسول - صلوات الله عليه وسلامه -: **عمود الدين وهي العلامة العارفة بين الإيمان والكفر وما ود في الحديث الشريف.**

ولذلك كان اهتمام المملكة، بأن تتوفر المساجد والمراكز الإسلامية، في مجتمعات المسلمين في الغرب، والمساعدة إلى إقامة هذه المساجد والمراكز على نفقة المملكة، مجرد قيام الحاجة إليها في أي بلد أو مدينة.

وتبذل المملكة في ذلك كل جهد، سواء أكان نفقة أم معونة فنية، أم جهدا لدى السلطات المختصة في البلد الذي يقام فيه المسجد.

وتلقى للملكة في غالب الأحيان، تيسيرا في هذا الشأن، لأن حق الاعتقاد والدين وأداء شعائر العبادة حق مقرر على المستوى الوطني.

والمراكز الإسلامية بجانب المساجد، تقوم بجهد ثقافي وتعليمي واجتماعي له فائدته الكبرى في نفوس هوية المسلمين في الغرب، إلى جانب تنمية قدراتهم على خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه.

ومن أهم المراكز والمساجد التي أقيمتها المملكة في أوروبا: مسجد البركة الإسلامي في جنيف بسويسرا، وهو مسجد كبير تتكامل فيه خدمات العبادة، والثقافة، والفرازة، وتكثف نشاطه ستة عشر مليون ريال سعودي.

وكذلك المسجد الجامع في بروكسل عاصمة بلجيكا، ويتسع لأربعة آلاف مصل، وملحق به أقسام ثقافية ومطبعة وبناد للترجمة، وتكثف إنشائه نحو عشرين مليون ريال.

وتعد للمسجد الجامع في مدريد عاصمة إسبانيا، من المراكز الإسلامية في الغرب، ويتسع لنحو ألف مصل، رجالا ونساء، وملحق به أقسام متعددة ثقافية وتعليمية، ورياضية.

وهناك مسجد لندن، في المملكة المتحدة، تكثف إنشائه مع المركز الإسلامي للحق، به نحو ثلاثة وأربعين مليون ريال، وله وقف بخصص يبعثه للإعانة عليه.

وقد تم إنشاء المسجد الكبير في روما بإيطاليا، وأسهمت المملكة في تكاليفه بنحو اثنين وعشرين مليون ريال، ويتسع لألفي مصل، وبه كافة الخدمات الثقافية والرياضية والدراسية.

إن جهد المملكة في الغرب يبدو واضحا في إقامة المساجد الكبرى، وما يلحق بها، من خدمات ثقافية وشبابية وتعليمية فهناك مساجد كبرى، أقيمتها المملكة كليا، أو أسهمت بالقرى الأكبر من تمويلها، كما هو الواقع في مدينة غرب في بيسلافيا.

والساقية، وفي مدينة ليشبونة البرتغال، وفي مدينة فيينا بالنمسا، ولاندره في شمال المملكة المتحدة.

أما في أمريكا الشمالية، فهناك مساجد كبرى في نيويورك، وواشنطن، وكاليفورنيا وكولورادو، وميسوري.

ولك ضمن مراكز إسلامية كبرى مولتها المملكة، ودعمت ما يوجد في معظم الولايات الأمريكية، ولا يتسع المقام لذكرها، أما بعد من مساجد ومراكز إسلامية في شيكاغو، وفي ولاية ميزيلاند، وأوهايو، ميتشجان، وفرجينيا، وغيرها.

كما امتد إنشاء المساجد والمراكز الإسلامية الكبرى إلى كندا، في تورنتو وولاية كويبك، وأونتاريو، وفي أمريكا الجنوبية في البرازيل انتهى العمل في المركز الإسلامي والتقى سنة 1990 م.

ونعم أيضا مراكز إسلامية ومساجد كبرى للمسلمين في

8 - مجمع الرفاهية الرئيسي الذي أنشئ لإدارة مشروع تطوير مبنى كمركز للحكم الآلي والرقابة التلفزيونية بمنطقة العريثة لتتمكّن الجهات السبوتلة من تنظيم الحركة والحكم فيها .

9 - توسيعه الجمرات : تمت توسعة حيسر الجمرات من 40 متراً إلى 80 متراً وتوسعة منحدر الصعود من 20 إلى 40 متراً وأضيف منحدران عند القمة الصغرى بعرض 20 متراً .

10 - تطوير أماكن النحر : أنشئت الجزيرة الخفية في المعيصم للاستفادة من جوم الهدي والأضاحي للعالم الإسلامي وهي مجهزة بأحدث المعدات الميكانيكية ويشمل المشروع إنشاء حظائر وصنبي للنضح وآخر للسليخ وسعة مبانٍ للتلاجات وصنبي للخدمات ومحرقين ويتم الاستفادة كل عام من حوالي 300 ألف رأس من الأغنام .

كما أنشئت بحيرة الأبقار والأجمال بواي الحار حيث تم حويل الجزيرة المبدلة المدوية إلى حجاز آنية ليدبح الأجمال والأبقار وهو أول مشروع فريد من نوعه في المملكة وطاقة الحرة خمسة آلاف بقرة وخمسة آلاف جمل ويشغل المشروع مساحات للعمال والحزازين والإيريين ومطبخاً ومصطعاً .

11 - كما تم إنشاء العديد من المشاريع للساندة المتعلقة بتثبيت الصخور المنفككة بجبال منى وإنشاء شبك على الصاطب بجبال منى ومشروع تجهيز ثمانية مواقع بمشعر منى للاستفادة منها في سكن الحجاج ومشاعر أخرى .

ويحتوي مشعر منى على مشورين ميز وفريد من نوعه وهو مشروع الخيام الطويلة القارية للحريق الذي أمر بإقامته الخيام الشرفيين حفظه الله بتنفيذها مشعر منى بجبل من الخيام التقليدية وذلك لتوفير المزيد من الأمان والسلامة والراحة لضيوف بيت الله الحرام .

وتكون للمشروع من ثلاث مراحل أصبح إجمالي مساحتها في مراحلها الثلاث 7,2 مليون متر مربع بتكاليف إجمالية زادت على ألفي وستمئة مليون ريال وتم تنفيذ المرحلة الثالثة والأخيرة في موسم حج العام 1421هـ .

ويروعي في اختيار المادة المستخدمة في صنع الخيام أن تكون ملائمة للمناخ حيث تم اختيار الأنسجة الجبلية المغلطة بالنفولون عدم انبعاث غازات سامة منها علاوة على اختيار شكل الخيام ليكون ملائماً لطابع الإسلامى واعتماد أفضل التقنيات الحديثة بالصنعي والتنفيذ لتحسين مستوى سكن الحجاج منى وتوفير سبل السلامة والأمان لهم إلى جانب تفسيح كل قطعة أرض منى إلى عدة مخيمات متضمنة العناصر اللازمة لتوفير الخدمات للحجاج .

وترحمات معاني القرآن إلى المراكز الإسلامية في الغرب وكذلك مئات الآلاف من الكعب من الدراسات الإسلامية بالملفات الأوروبية. وذلك لنشر حقائق الإسلام الدنيبة ومعتقداته الأساسية وأدابه الخلفية والاجتماعية.

رصة هينات عميدة تدعمها الملكة سونيا للإسهام في هذه المهمة في العالم وهي على قدر كبير من الأهمية لأداء رسالتها العامة، وتتمتع بقدر كبير من الاحترام والتقدير داخل المملكة وخارجها. تعينها الملكة ميرانيات سنوية لتمكينها من نشر الدعوة الإسلامية في الغرب، ويوطئ المسلمان بهويتهم الدينية والثقافية.

من أهم المؤسسات الكبرى العاملة في هذا المجال منذ سنوات طويلة، رابطة العالم الإسلامي والنودة العالمية للشياب الإسلامي، وغيرهما.

تنمية وتطوير الأماكن المقدسة

شهدت الأماكن والمشاعر المقدسة تطوراً في الخدمات والبنية الأساسية امتداداً لسياسة الملكة العربية السعودية في تسهيل أداء مناسك الحج وخدمة ضيوف الرحمن فكان الأمر السامي في العام 1399هـ بإنشاء الإدارة العامة لمشروع تطوير منى جهة انبعاثها لها ميزانية مستقلة تدرج ضمن ميزانية ديوانة الإسكان بهدف تنفيذ مشروعات التجهيزات الأساسية بعد وصول الأوامر الملكية وقرارات لجنة الحج العليا ولجنة الحج المركزية واللجان المتخصصة عنها ودراسة تقارير تقييم أداء الجهات المتشاركة في جند الخدمات في نهاية موسم الحج ومتطلبات تلك الجهات لعدم الجهد لاستكمال تطوير منطقة منى والمشاعر المقدسة التي تشمل منطقة منى والمشاعر المقدسة (منى - منطقة الجمرات - منطقة النحر - مسجد الحيف - مزدلفة - عرفات) .

إن المشروعات التي أقامتها الملكة لتطوير المشاعر المقدسة بشكل نقلة نوعية في مستوى وكيم الخدمات بمنطقة المشاعر المقدسة فتم إنشاء شبكة متكاملة من الطرق والجسور والأدغال وطرق الشاة وشبكات المياه الضخمة وأعمال التسوية لزيادة المساحة السكنائية للحجاج وإنشاء الخيام المطورة للضادة للحرائق وإقامة الجاز الحديثة لإقامة من جوم الهدي والأضاحي وتعميد شبكات الكهرباء وأبواب وأعمدة الإنارة .

ومن أهم المشاريع التي تم تنفيذها في المشاعر :

1 - شبكة الطرق خنمة منطقة منى : بلغت أطوال الطرق الرئيسية فيها 67 كيلومتراً وأطوال الأنفاق 17 كيلومتراً عبر 25 نفقا وعدد الجسور 41 جسراً .

2 - خزانات المياه : بلغت السعة الإجمالية للخزانات حوالي مليوني متر مكعب من المياه في 18 خزانا 0

3 - شبكات المياه في منى : غطت منطقة وادي منى ومنطقة الجمرات وروية الحيف ومجر الكيش .

4 - دورات المياه في منى : تم إنشاء 142 ألف دورة مياه موزعة على التبعيين وروية منى وروعي في تصميمها ملائمة مع الاستعمالات الخلفية للحجاج .

5 - عميد شبكة الصرف الصحي في منى : وشملت بالإضافة إلى تنفيذ الشبكية إقامة أحواض تنقية بسعة (900,000) متر مكعب، وتوصيلها بشبكة منى .

6 - تسوية منى : تم فصل مناطق النخيم عن الطرق ورفعها عنها بـ 30 سم وبلغت المساحة التي تمت تسويتها حوالي مليوني متر مسطح . كما تمت تسوية مواقف المعيصم على مساحة تبلغ حوالي مليوني متر مسطح مع أعمال الإنارة اللازمة للمواقف . كما تم تنفيذ وتهديب سفوح الجبال الداخلة ضمن حدود مشعر منى الشرعية بما أدى إلى زيادة الرقعة المستوية حوالي سبعمئة ألف متر مسطح مع تنظيف الجبال من الصخور المتككة وتثبيتها بالرشة الحرسائية .

7 - إنارة منى : أنشئت شبكة كهرباء بإقامة الأبراج الكهربائية .